

## شرح طرفة الطرف في مصطلح من سلف(1)[الأبيات ١٠١ - ١٠٢]

### محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فان علم مصطلح الحديث علم جليل وقوعه عظيم نفعه اذ به يعرف صحة ما نسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضعفه. ولعلماء الحديث فيه اصطلاح لابد لطالب العلم من فهمه والعنابة به - 00:00:00

وهذه مدارسة لمختصر له مكانته بين مختصرات هذا الفن وهو منظومة الطرف في مصطلح من سلف واشتهرت باسم اخر هو منظومة القاب الحديث للعلامة أبي حامد محمد العربي بن يوسف المغربي الفاسي رحمه الله. المتوفى سنة اثنين وخمسين -

00:00:30

الف وهي مقدمة نافعة في علم المصطلح. اودعها ناظمها على وجازتها اذ انها تقع في ثلاث وخمسين بيتا اودعها كثيرا من المصطلحات الحديثية المهمة. مقتضرا من ذلك على القاب الحديث. يذكر - 00:01:00

هذا الحديث ويعرفه كما قال في مطلعها وقد اشار بعض اعيان الورى بنظم القاب حديث دررا فما الوت في ابتدائي ما قصد جود مقدم جاد بالذى وجد. مقتضرا فيه على القاضي والله استهديه الى الصواب - 00:01:20

وهذا هو ما يحتاج اليه الطائر المبتدئ في دراسة هذا الفن. فن مصطلح الحديث. وقد اشتهرت هذه المنظومة في القطن المغربي وادعواها من ركائز هذا الفن. حتى ان شهرتها عند المغاربة كشهرة البيقونية عند المشارقة - 00:01:40

وفي كل من المنظومتين خير الا انها احسن ذيقيونية من اوجه الوجه الاول ان اوسع من البيقونية فقد احتوت على مصطلحات حديثية مهمة لم يتطرق اليها البيقوني في نظمته تزيد على خمسة عشر. وان كان في البيقونية بعض الالقاب اليسيرة القليلة التي لم يتطرق اليها - 00:02:00

صاحب طرفة الطرف. ولوح الثاني انها اسلس واحسن سكا من البيقونية. ليمتاز به ناظمها من حسن النظم وملاحتة. ومن نظر في شيء من انظامه بالله ذلك جليا. وقد كان النظم مطاولا - 00:02:30

حتى انه قال عن نفسه ليس بيسي وبيان النظم الا الامساك بالقلم. الوجه الثالث وهو اهمها ان طرفة الطرف سلمت من المؤاخذات والانتقادات التي وجهت البيقونية فيما عرف به بعض القاب الحديث كالحسن والمرسل. والسهو في ذلك اساءوا في سلامه اه طرفة الترف - 00:02:50

من المؤاخذات التي اخذها بعنية ان صاحب غرفة الطرف جرى على ما في نخبة الفكر من اختيارات في حدود التعريفات ومعلوم قدر نخبة الفكر عند المتأخرین وامتازت به من حسن سبك ودقة عبارة. حتى اصبحت الحدود - 00:03:20

والتعريفات المذكورة في نخبة الفكر وشرحها نسبة النظر اصبحت هي العمدة غالبا في هذا الفن عند اهله. وليس ذلك بغرير على الناظم فانه من نظم نخبة الفكر. له نظم من اسمه عقد الدرر في نظم نخبة الفكر. وله على منظومته هذه شرح - 00:03:40

قد قال في ديباجة نظمه وحذف النخبة لابن حجر فيها المهم من علوم الاثر فانها رباب هذا الباب لطالب من اولي الالباب وعلى هذه المنظومة شروح مطبوعة. منها شرح شيخ ابي عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي قال كتاني فيرس الفهارس بعد ان وصفه بأنه من

00:04:10

ومحدثها قال وشرح نظم عمه ابي حامد في الاصطلاح يعني طفت الطرف قالوا هو المستعمل بفاس في هذا الفن ولاهل فاس عليه حواش مطبوعة. ومنها تعليق التحف على منظومة طرفة الطرف - 00:04:40

في مصطلح من سلف ان الشيخ احمد بن سيدى محمد الشنقطى اىتنى بها اعتنى بهذا الشرح الشيخ ابو العالية حفظه الله ودام نفعه واجعل الخير على يديه. وحقيقة هذا العلم علم من مصطلح الحديث - 00:05:00

فقواعد التي يعرف بها حال الراوى والمروى. القواعد التي يعرف بها حال الراوى والمروى. وغايتها معرفة المقبول من المردود يقال فيه مصطلح الحديث وعلم الحديث وعلوم الحديث واصول الحديث وهذا اوان الشروع في مدارسة هذه المنظومة. تفضل الشيخ عبد الملك - 00:05:20

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. غفر الله للمصنف ولشيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال الشيخ ابو حامد محمد العربي رحمه الله تعالى حمدا لمن نزل احسن الحديث وصلواته تصح لا تريه او تسمع - 00:05:50

بضم السين. احسن الله اليكم على الرسول المصطفى واله وصحابه وناقله اقواله. وقد اشار بعض اعيان الورى بنظم القاب الحديث دررا فما الوت في ابتدار ما قصد جهم مقل جاد بالذى وجدت. مقتضرا فيه على الالقاب والله استهدي الى الصواب - 00:06:10 المتن ما روى قولا ونقل والسند الذي له به وصل. فما الصحيح عندهم ما اتصلا بنقل عدل ضبطه قد كمل الى في نهاية بلا تعليق ولا شذوذ فعل بالتحصيل. والحسن الذي الشروع استوفى الاكمال الضبط فهو خفى. ثم - 00:06:40

اختلال في شرط او اكثرا او في شرط في شرط او اكثرا واعتلال. نعم احسنتم بارك الله فيكم ابتدأ الناظم رحمه الله بالحنظلة والصلوة والسلام وهي من ادب التصنيف قال رحمه الله حمدا لمن نزل احسن الحديث - 00:07:00

وهو القرآن كما قال تعالى الله نزل احسن الحديث وفيه براطس هلال فان لفظ الحديث مناسب لموضع النظم وهو فن مصطلح الحديث. ففي هذا الشطر اقتباس وبراءة استهلال. قال وصلواته تصح - 00:07:20

ضم السيني من سح الماء وادا سال. والسح الصب الكبير. لا تريث اي لا تبطئ. يريث اذا ابقى على الرسول المصطفى واله وصحابه وناقله اقواله. وناقل اقواله هم اصحاب الحديث. الذين - 00:07:40

او برقم اقواله واخباره صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر سن تأليفه هذا النظم. فقال وقد اشار بعض اعيان الورى الاعيان الاشراف الاعيان الاشراف والورى الخلق بنظم القاب الحديث دررا الالقاب جمع لقب - 00:08:00

المقصود برقاب الحديث انواعه. والحديث في اصطلاح اهل الفن هو ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او وصف. والدرر جمع درة. وهي اللؤلؤة العظيمة. فما الوت اي - 00:08:20

كم اقصر في ابتدائي ما قصد؟ في المسارعة الى ما طلب. جهد مقل. الجهد الواسع والطاقة. يقول ان هذا النظم جهد اي جهد رجل قليل العلم. ومن تواضعه رحمه الله. جاد بالذى وجد بذل ما عنده - 00:08:40

مقتضرا في يا القاضي. يقول ان اختصر في هذا النظم على ذكر القاب الحديث وتعريفاتها من غير زيادة على ذلك. لانها هي التي طلبت منه وهي التي يحتاجها طالب العلم يبتدئ في هذا الفن قبل قبل دراسة مطولات. والله استهدينا الصواب اي منه سبحانه واطلب الهدایة - 00:09:00

لا من غيره. قال المتن ما روى قولا ونقل. والسند الذي له به وصل. اهتدى رحمه الله ببيان معنى المتن والسند والارتداء ذلك مناسب لانك ستحتاج اليها في كثير من - 00:09:20

الاحاديث التي سيأتي في النوم بعد ذلك. وان المصطلح يقوم على المتن والسند فكان من الناس ابتداء ابيانهما. فالمتن وما انتهى اليه السادس من الكلام. المتن هو ما انتهى اليه السادس من الكلام. وهو معنى قول الناظم في تعريف المتن ما روى قولا ونقل - 00:09:40

المؤدى واحد. والسند سلسلة الرواية الموصولة الى المتن. سلسلة الرواية الموصولة الى المتن. كما قال والساد الذي له به وصل. والساد الذي له ما معاد الضمير؟ الهاء في له الى متى - 00:10:00

اعود للمتن احسنت به الهاء في به الى متى تعود نعم. والسائل الذي له للمتن به بالساد وصل. وصل بالسند الى المتن فمثلا قال

البخاري في صحيحه وهو أول حديث فيه حدثنا الحميدي - 00:10:20

قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري قال اخبرني محمد بن ابراهيم التيمي انه سمع عن قامت ابن وقاص الليثي يقول سمعت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما - 00:10:50 اما بالنيات فحدث من دعا اليه السار من الكلام وهو هنا انما الاعمال بالنيات هذا هو المتن. وسلسلة التي هي الطريق الموصولة الى المتن هي السندي. ثم انتقل الناظم رحمة الله - 00:11:10

الى تقسيم الحديث باعتبار القبول والرد. وهو بهذا الاعتبار قسمان مقبول ومردود. فالمحبوب الصحيح هو الحسن والمردود الضعيف. فالحديث باعتبار درجته اي قوته وضعفه. صحيح وحسن وضعيف. واهل هذا الشأن قسموا السنن - 00:11:30 الى صحيح وضعيف وحسن. قال رحمة الله ثم الصحيح المقصود الصحيح بذاته عندهم عند اهل هذا الشأن وهم اهل الحديث ما اتصل بنقل عدل مطه قد كمل الى النهاية بلا تأليل - 00:11:50

شذوذ ينفعن بالتحصيل. فالصحيح لذاته ما اجتمعت فيه هذه الاوصاف الخمسة التي ذكرها الناظم. وهي اتصال السندي والعدالة وتمام الضبط والسلامة هي علة والسلامة يشهدون. فالصحيح لذاته هو ما اتصل سنته بنقرأ - 00:12:10 لادمن تام الضبط غير معلم ولا شاب. ما اتصل سنه بنقل عدل تام الضبط غير معلم ولا شاذ لابد من بيانها هي اصناف خمسة التي لا يكون الحديث صحيحا الا اذا اجتمعت فيه. الوصف الاول قصار السعي. فالمتصل هو - 00:12:30 وسلام اسناده من سقوط فيه. ما سلم اسناده من سقوط فيه. بحيث يكون كل راوي من رواة قد تحمله ان من فوقه بطريق معتبر من طرق التحمل. كالسماع والعرض الوصف الثاني العدالة. والمراد بالعدل من له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمروءة. من - 00:12:50

له ملكة ملكة هيئة راسخة. تحمله على ملازمات التقوى بان يكون مجتنبا للاعمال السيئة من شرك وبدعة وفسق والمروءة بان يكون مستعملا لما يحمله ويزينه. تاركا ما يدنسه ويشينه. والمراد هنا عدل الرواية - 00:13:20 نعد بالشهادة. المراد عد الرواية. لاعب بالشهادة فلا يختص بالذكر الحر. والوصف الثالث تمام الضبط. اي بلوغ الرتبة العليا في الضبط. وهو الذي اشار اليه بقوله ظبطه قد كمل. والظبط بطن - 00:13:40

ضبط صدر وهو ان يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء والآخر ضبط كتاب. وهو صيانته لديه منذ سمع فيه وصححه الى ان يؤدي منه والرابع والوصف الرابع ان يكون ساريا من العلة. والعلة سبب خفي غامض يقدح في صحة الحديث - 00:14:00

الذى ظاهره السلامة منها ويسمى الحديث معلى لانه يقال لعله فلان بهذا. اعله فلان بهذا فالحديث اسم مفعول من اعلى وعل. اما المعلم فهذا اسم مفعول من اتنا ولا يوجد في كتب اللغة ان له الا بمعنى شغله والهاب بالشيء. يقال عله بالشيء اذا شغله به وانهاب به - 00:14:30

واما المعلول فعده النبوي لحنا. وقال للصلاح انه مردود عند اهل العربية واللغة. فيقال هل المعلم هو سبب ذكره في الكلام عن الحديث المردود؟ المقصود هنا ان الوصفة الرابعة للحديث الصحيح هو ان لا تكون فيه - 00:15:00 ادلة تقدح في صحته. هذا معنى قوله بلا تعليل. والرسل الخامس سلامته من الشذوذ وشذوذ مخالفه الراوي من هو اولى منه. الحديث الذي يرويه راوي فاسق لا يدخل هنا. ما القيد الذي اخرجه - 00:15:20

العدالة. احسنت. الحديث الذي يرويه راوي فاحش الغلط. لا يدخل هنا. لا يكون من الصحيح الذي اخرجه احسنت الحديث الذي سقط من اسناده راو او اكثرا. ما القيد الذي اخرجه؟ انتصار السلف. احسنت. الحديث الذي فيه بالقرائن وجمع - 00:15:50 على علة تقدح في صحته مع ان ظاهره السلامة منها. ابن القيد الذي اخرجه نعم. احسنت. السلامة من العلة. والحديث الذي خالف راويه من هو اولى منه؟ ما القيد الذي اخرجه؟ السلامة من السجود. نعم احسنت الله - 00:16:20 مثاله مثل صحيح حديث عمر بن الخطاب السابق ان معروف بالنيات اذا نظرنا الى الاسناد من من حيث الاتصال سنجده ان كل راو

من الرواية يقول حدثنا او اخبرني او سمعت فهو متصل السائل. اذا اردت في اسناده ستتجد هذا فهو متصل السائل. واذا نظرت الى

الرواية - 00:16:40

ستتجده مسلسلا بالعدول تام الضبط. والحديث سالم من العلة والشذوذ فهو في الصحيحين لحديث الصحيح الذي اجتمعت فيه شروط الصحة. ثم قال رحمة الله والحسن الذي فاستوفى الاكمال الضبط فهو خفي. والحسن الذي الشروط استوفى استوفى الشروط الخمسة المتقدمة لل الصحيح. ان - 00:17:10

فهذا خف الضبط مع وجود بقية الشروط المتقدمة في حد الصحيح فهو الحسن بذاته. فالحسن بذاته ما اتصل ساده بنقل اب خفيف كيف الضبط وسلام من الشذوذ والعلة؟ ففرق بينه وبين الصحيح فرق بين الحسن ذاته وال الصحيح ذاته هو في ضبط الراوي - 00:17:40

فراوي الحديث الصحيح تام الضبط وراوي الحديث الحسن خفيف الضبط. وكلاهما محتاج به فالحسن كالصحيح في احتجاج. لكن ان تعارض ولم يمكن الجمع في المقدم الصحيح قال في طلعة الانوار في الحديث الحسن وهو في الحجة كالصحيح ودونه ان صيغ للترجح. وهو - 00:18:10

الحسن في الحجة كالصحيح كلاهما محتاج به. ودونه ان صير للترجح اذا تعارض ولم يمكن الجمع فالمقدم الصحيح لغيره والحسن لغيره. الصحيح لغيره هو الحسن بذاته اذا تعدد طرقه. الصحيح لغيره - 00:18:40

اذا تعددت طرقه. والحسن بغيره هو الضعيف غير شديد الضعف. اذا تعددت طرقه اذا تعددت الطرق. وهذه الاربعة الصحيح بذاته ولغيره. والحسن ذاته ولغيره يجمعها اسم ثم انتقل رحمة الله الى النوع الثالث من انواع الحديث باعتبار درجته اي قوته وظافره -

00:19:00

مهو بضعفه فقال ثم الضعيف هذه اختلال في شرط او اكثرا واعتلال. اي ما اختلف فيه شرط من شروط القبول الخمسة او اكثرا من شرط وهي اتصال والعادات والظبط السلامة والشذوذ والسلامة ما اختلف فيه شرط من هاي الشروط - 00:19:30

هو الضعيف اذا حديث ضعيف هو ماحتل فيه شرط من شروط القبول او اكثرا. ويعرف ايضا بانهما نزوا عن رتبة الحسن كما قال البيقوني وكل ما عن رتبة الحسن قصر فهو الضعيف وهو اقساما كثرا. يعني ان اقسام الحديث الضعيف - 00:19:50

كثيرة وقد رد الحافظ بن حجر اسباب ما في الحديث الى سببين الاول السقط في السندي بان يسقط من اسناده راوى فاكثر وسيأتي الكلام عنه ان شاء الله. والآخر الطعن في الراوي بان تكون في الراوي صفة تقتضي رد حديثه - 00:20:10

سواء كانت هذه الصفة تتعلق بالعدالة كالكذب والفسق والجهالة ان كان تتعلق بالظبط كسوء الحفظ. وسيأتي ان شاء الله ذكر كثير من انواع الحديث الضعيف في المنظومة فننطيل بذكرها هنا. هذا اخره. والله تعالى اعلم. سبحانك الله وبحمدك - 00:20:30

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك جزاكم الله خيرا يا شيخنا شيخنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. مساكم الله بالخير يا شيخ. حياك - 00:21:00